العلوم الإسلامية الميسرة (٣)

أحكام التلاوة والتجويد الميسرة

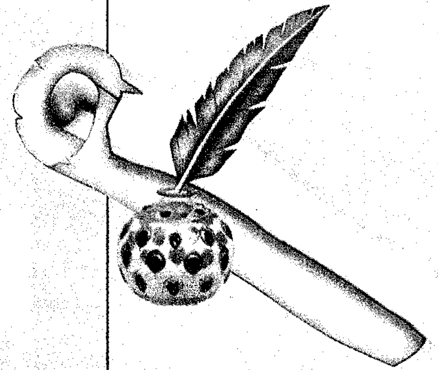

د. عماد علي جمعة

دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن

ح عمـاد علي جمعـة ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جمعة ، عماد علي

أحكام التلاوة والتجويد الميسرة / عماد علي جمعة -

الرياض ، ١٤٢٥هـ

٣٢ ص ؛ ٢١ x ٢٩,٧ سم

ردمك : ٨- ٩٤٠ - ٤٤ - ٩٩٦٠

١ -القرآن - القراءات والتجويد أ- العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٢٥/٢٦٤١

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٢٦٤١

ردمك : ٨- ٩٤٠ - ٤٤ - ٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولي

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

لا يحق طباعة هذا الكتاب أو أي جزء من أجزائه أو نسخه أو تصويره أو تخزينه على أي جهاز الكتروني أو نشره بأية طريقة الكترونية أو غيرها إلا بإذن خطي من المؤلف

الفهرس

الرقم	الموضوع	
١	الفهرس..	٣
٢	المقدمة...	٤
٣	مقدمات في علم التجويد..	٥
٤	قراءة القرآن الصحيحة...	٦
٥	الاستعاذة والبسملة..	٧
٦	مباحث في علم التجويد...	٨
٧	مخارج الحروف..	٩
٨	صور المخارج..	١٠
٩	ألقاب الحروف..	١١
١٠	صفات الحروف اللازمة والعارضة..................................	١٢
١١	صفات الحروف اللازمة.......................................	١٣
١٢	صفات الحروف اللازمة من حيث القوة والضعف........................	١٤
١٣	الحروف من حيث القوة والضعف..................................	١٥
١٤	صفات الحروف اللازمة التي لها ضد..............................	١٦
١٥	الحروف وصفاهما من حيث القوة والضعف..........................	١٧
١٦	صفات الحروف اللازمة التي لا ضد لها............................	١٨
١٧	الإدغام..	١٩
١٨	علاقة الحروف ببعضها.......................................	٢٠
١٩	مواضع الإدغام في كتاب الله تعالى................................	٢١
٢٠	أحكام النون الساكنة والتنوين...................................	٢٢
٢١	أحكام الميم الساكنة..	٢٣
٢٢	المد والقصر..	٢٤
٢٣	المد الطبيعي..	٢٥
٢٤	المد الفرعي..	٢٦
٢٥	هاء الكناية أو هاء الضمير من حيث الصلة وعدمها................	٢٧
٢٦	التفخيم والترقيق..	٢٨
٢٧	أحكام الوقف والابتداء......................................	٢٩
٢٨	أحكام الوقف..	٣٠
٢٩	أحكام الابتداء...	٣١
٣٠	المراجع..	٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا هو كتاب:

أحكام التلاوة والتجويد الميسرة

والذي يعد الحلقة الثالثة في:

سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

روعي في عرضه السهولة واليسر، وقد لوحظ لهذه المنهجية قبول لدى طلبة العلم، لما لها من دور في تنظيم و تبسيط العلوم، ولذا فقد اتجهت النية بحول الله لمواصلة عرض العلوم الإسلامية بهذه المنهجية، ومما ينبغي التأكيد عليه: أن هذا اللون من التصنيف ينظم المعلومات في ذهن طلبة العلم المبتدئين، ويقيم البنية الأساسية لها، ويسهل تناولها، لكنه لا يغني بحال عن الكتب المبسوطة لمن أراد التوسع، وتمام الفائدة، وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، آملا أن لا يبخل طلبة العلم بنصائحهم العلمية والفنية، وفق الله الجميع لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. عماد جمعة

كلية التربية للبنات/ البكيرية

القصيم/ المملكة العربية السعودية

جوال: ٠٥٠٧٨٦٧٥٣٦ – هاتف ٠٦/٣٣٦١٢٨٩

مقدمات في علم التجويد(١)

التجويد لغة: التحسين، اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه (وقفاً وابتداءً)

ثمرته

صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى

أقسامه، وحكم كل قسم

أولاً، نظري: وهو معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد، كمخارج الحروف، وصفاتها، وأحكام المد والوقف والابتداء

حكمه: فرض كفاية

ثانياً، عملي: وهو إحكام النطق بحروف القرآن، وإتقان كلماته، وتحسين ألفاظه

حكمه: فرض عين

الدليل:

١- قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلا)المزمل:٤

٢- أن الله تعالى أنزل القرآن على النبي ﷺ بوساطة أمينه على وحيه جبريل عليه السلام، وعلمه رسول الله ﷺ لأصحابه كما تعلمه من جبريل مرتلاً، ونقله الصحابة إلى من بعدهم من التابعين، وهكذا نقلته الأمة بهذه الكيفية، حتى وصل إلينا بهذه الصفة، بطريق متواتر يفيد القطع واليقين

من فضائل القرآن

١- عن عثمان بن عفان ﷺ: عن النبي ﷺ قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"(٢)

٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عن النبي ﷺ قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"(٣)

٣- عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، مثل الحنظلة لا ريح لها، وطعمها مر"(٤)

٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله ﷺ: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به، مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران"(٥)

٥- عن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"(٦)

٦- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف"(٧)

من آداب تلاوة القرآن

١- استقبال القبلة ما أمكن
٢- الطهارة من الحدثين مع السواك
٣- اختيار الزمان والمكان المناسبين
٤- البدء بالاستعاذة
٥- الخشوع وتدبر الآيات التي تقرأ
٦- عدم قطع القراءة والانشغال عنها بأمر لا صلة له بها إلا لضرورة
٧- السجود عند قراءة أو سماع آية سجدة
٨- حسن الاستماع والإنصات
٩- إذا مر بآية رحمة طلب من الله الرحمة
١٠- وإذا مر بآية عذاب استعاذ بالله
١١- وإذا مر بآية تسبيح سبح
١٢- تحسين الصوت بالقراءة ما أمكن

---

١) انظر في الموضوع: حق التلاوة لحسني شيخ عثمان: ٢٤- ٢٦، ٢٣٧-٢٣٩، الواضح، د. عصام القضاة: ٩- ١٨
٢) رواه البخاري
٣) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
٤) رواه البخاري ومسلم
٥) رواه البخاري ومسلم
٦) رواه مسلم
٧) رواه الترمذي

قراءة القرآن الصحيحة[١]

مراتبها

١- التحقيق: القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، ويستحسن أن يقرأ بها المتعلمون والمبتدئون لتقويم ألسنتهم وإتقان أحكام التلاوة وهي أكثر اطمئناناً من الترتيل

٢- الترتيل: القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد وهو أفضل مراتب القراءة

٣- الحدر: الإسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها

٤- التدوير: القراءة بحالة متوسطة بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد

أركانها

١- موافقة القراءة لوجه من وجوه اللغة العربية

٢- موافقتها لرسم المصحف العثماني ولو احتمالاً

٣- صحة الإسناد مع الشهرة والاستفاضة: وهو أن ينقل القراءة جمع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه

اللحن فيها، أقسامه وحكمه

اللحن: الخطأ والميل عن الصواب في القراءة، وهو قسمان:

أولاً، اللحن الجلي: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ، فيُخل بموازين القراءة، ومقاييس التلاوة، وقوانين اللغة والإعراب، سواء ترتب عليه إخلال بالمعنى أم لا، بإبدال حرف بآخر، كإبدال الذال زاياً، أو بحذف حرف، كحذف حرف المد دون سبب وقد يكون في حركات الكلمة، سواء في أولها أو وسطها أو آخرها، كإبدال الفتحة ضمة

حكمه: حرام، يأثم مرتكبه

ثانياً، اللحن الخفي: وهو خطأ يعرض للألفاظ، فيخل بقواعد التجويد، ولكن لا يخل بالمعنى، ولا بالإعراب، كإظهار ما يجب إخفاؤه، أو ترقيق ما حقه التفخيم

حكمه: مكروه، وقيل: إنه حرام

القراء العشرة

١- نافع المدني[ت ١٦٩هـ]، وعنه راويان هما: قالون، وورش

٢- عبد الله بن كثير المكي[ت ١٢٠هـ]، وعنه راويان هما: البزي، وقنبل

٣- أبو عمرو بن العلاء البصري[ت ١٥٤هـ]،وعنه راويان هما: الدوري، والسوسي

٤- عبد الله بن عامر الشامي[ت ١١٨هـ]، وعنه راويان هما: هشام وابن ذكوان

٥- عاصم بن أبي النجود الكوفي[ت ١٢٧هـ]، وعنه راويان هما: حفص، وشعبة

٦- حمزة بن حبيب الكوفي[ت ١٥٦هـ]، وعنه راويان هما: خلف، وخلاد

٧- علي بن حمزة الكسائي الكوفي[ت ١٨٧هـ]، وعنه راويان هما: أبو الحارث، والدوري

٨- يزيد بن القعقاع المدني أبو جعفر[ت ١٣٠هـ]، وعنه راويان هما: ابن وردان وابن جماز

٩- يعقوب بن إسحاق البصري[ت ٢٠٥هـ]، وعنه راويان هما: رويس وروح

١٠- خلف بن هشام االكوفي[ت ٢٢٩هـ]، وعنه راويان هما: إسحاق وإدريس

١) أنظر: حق التلاوة، عثمان: ٢١، ٢٦-٢٨، الواضح للقضاة: ١١- ١٥، المكتبة الإسلامية، د. عماد جمعة: ٧٥

الاستعاذة و البسملة[1]

الاستعاذة لغة: **اللجوء**، اصطلاحا: **الالتجاء إلى الله والتحصن به سبحانه من وساوس الشيطان**
البسملة: **مصدر بسمل إذا قال أو كتب: (بسم الله) ويقال لها: التسمية، وهو مصدر سمّى**

صيغتهما وحكمهما

أولا، صيغة الاستعاذة المختارة:
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
حكمها: الاستحباب، وقيل: الوجوب
ثانيا، صيغة البسملة:
"بسم الله الرحمن الرحيم"
حكمها: **واجبة أوائل السور ما عدا سورة التوبة فلا بسملة فيها**

محلهما

- **قبل الشروع في القراءة**
- **وليست الاستعاذة من القرآن باتفاق**
- **أما البسملة ففيها خلاف، هل هي من القرآن أم لا، وهل تشرع بين السور.**

بالنسبة لرواية حفص عن عاصم: **لا بد من البسملة بين كل سورتين سوى ما بين الأنفال والتوبة فلا تشرع**

الجهر والإسرار بهما

١- **يسر القارئ بالاستعاذة والبسملة إذا كان يقرأ سرا، ويجهر بهما إذا كان يقرأ جهرا**
٢- يسر في الاستعاذة في أحوال:
أ- **إذا كان في الصلاة**
ب- **إذا كان يقرأ القرآن مع جماعة بالدور، ولم يكن هو المبتدئ**
٣- الجهر والإسرار بالبسملة:
أ- **اختلف في ذلك في الصلاة**
ب- **القراءة مع جماعة بالدور:**
- **يسر بها في غير فواتح السور**
- **يجهر بها في فواتح السور لـ:**
- **بيان افتتاح القراءة**
- **استحضار قلب القارئ**
- **إنصات السامع**
- **طرد الوساوس**

أحوالهما وأوجههما

أولا، عند الابتداء بأوائل السور - سوى سورة التوبة - أربعة أوجه جائزة هي:
١- قطع الجميع: **الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة**
٢- وصل الجميع: **الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة مع أول السورة**
٣- وصل الأول بالثاني، وقطع الثاني عن الثالث: **وصل الاستعاذة بالبسملة، والوقف على البسملة، ثم البدء بأول السورة**
٤- قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث: **قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة**
ثانيا- **أما إذا ابتدأ القارئ القراءة من أواسط السورة، واختار الإتيان بالبسملة، فتجوز له الأوجه الأربعة السابقة**
ثالثا- أما إن اختار عدم الإتيان بالبسملة، فيجوز له وجهان هما:
١- **وصل الاستعاذة بما بعدها إذا لم يلبس المعنى**
٢- **الوقف على الاستعاذة وقطعها عما بعدها**
- **إذا ابتدأ القارئ القراءة من أول سورة التوبة، فيجوز له الوجهان المذكوران في النقطة السابقة**
- **وإذا أنهى القارئ السورة، وأراد البدء بسورة أخرى، فله بين كل سورتين - سوى الأنفال والتوبة - ثلاثة أوجه هي:**
١- **وصل آخر السورة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية**
٢- **قطع آخر السورة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة الثانية**
٣- **قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية**
أما بين الأنفال والتوبة، فإنه يجوز ثلاثة أوجه هي:
١- **وصل آخر الأنفال بأول التوبة**
٢- **الوقف على آخر الأنفال، ثم البدء بأول التوبة**
٣- **السكت (الوقف دون تنفس) على آخر الأنفال، والبدء بأول التوبة**

---

١) **انظر: حق التلاوة لعثمان: ٨٨، الواضح: ٢١**

من مباحث علم التجويد[1]

التجويد لغة: التحسين، اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه، وقفاً وابتداءً

- مخارج الحروف العامة
  - ١- الجوف: فيه مخرج واحد
  - ٢- الحلق: فيه ثلاثة مخارج
  - ٣- اللسان: فيه عشرة مخارج
  - ٤- الشفتان: فيه مخرجان
  - ٥- الخيشوم: فيه مخرج واحد
- صفات الحروف (حق الحرف ومستحقه)
  - لازمة (حق الحرف)
    - أولاً، لها ضد: عددها عشرة
    - ثانياً، لا ضد لها: عددها سبع
  - عارضة (مستحق الحرف)
    - ١- التفخيم
    - ٢- الترقيق
    - ٣- الإدغام
    - ٤- الإظهار
    - ٥- الإقلاب
    - ٦- الإخفاء
    - ٧- المد
    - ٨- القصر
    - ٩- التحريك
    - ١٠- السكون
    - ١١- السكت
- الوقف والابتداء
  - الوقف
  - الابتداء
    - البدء الجائز
    - كيفيته
      - همزة الوصل وأحوال البدء بها

١) انظر، الهداية للمرصفي: ٦١-٦٤، ٧٧-٩٩، ٣٦٥-٣٦٧.

مخارج الحروف[١]

المخارج جمع مخرج وهو: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره، والمخارج العامة عددها: خمسة، وفي كل مخرج عام مخارج خاصة كما يتضح مما يلي:

الجوف

تعريفه: هو الخلاء الداخل في الحلق والفم، وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف:
١- الألف المدية
٢- الواو المدية
٣- الياء المدية

الحلق

فيه ثلاثة مخارج لستة حروف:
١- أقصى الحلق مما يلي الصدر ويخرج منه:
أ- الهمزة
ب- الهاء
٢- وسط الحلق ويخرج منه:
أ- العين
ب- الحاء
٣- أدنى الحلق مما يلي الفم ويخرج منه:
أ- الغين
ب- الخاء

اللسان

في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً ويمكن تقسيمها إلى قسمين:
أولاً، مخارج غير الطرف، وهي:
١- أقصى اللسان، أي أبعده مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك العلوي ويخرج منه: القاف
٢- أقصى اللسان، بعد مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذيه من سقف الحنك العلوي، وهو أقرب إلى وسط اللسان من مخرج القاف، ويخرج منه:الكاف
٣- وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك العلوي، ويخرج منه: الجيم والشين والياء غير المدية وهي: المتحركة والساكنة بعد فتح
٤- إحدى حافتي اللسان اليمنى واليسرى- مع ما يحاذيه من الأضراس العليا، ويخرج منه: الضاد وخروجه من حافة اللسان اليسرى أيسر وأكثر، ومن اليمين أقل وأعسر
٥- أدنى إحدى حافتي اللسان إلى جهة طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا ويخرج منه: اللام
ثانياً: مخارج طرف اللسان، وهي:
٦- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا ويخرج منه: النون
٧- طرف اللسان مع شيء من ظهره، وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا قرب مخرج النون، ويخرج منه: الراء
٨- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهي نقطة اتصال الثنايا العليا باللثة من داخل الفم، ويخرج منه: الطاء والدال والتاء
٩- طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة يسيرة بين طرف اللسان والثنايا، ويخرج منه: الصاد والسين والزاي
١٠- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، مع إخراج طرف اللسان خارج الأسنان قليلاً، ويخرج منه: الظاء والذال والثاء

الشفتان

١- بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا: الفاء
٢- من بين الشفتين:
أ- بانفتاحهما: الواو غير المدية
ب- بانطباقها: الميم والباء

الخيشوم

وهو مخرج الغنة، وهي مركبة في جسم النون والميم:
١- النون الساكنة و التنوين:
أ- عند الإدغام بغنة
ب- أو عند الإخفاء
ج- أو عند الإقلاب
د- أو إذا كانتا مشددتين
٢- الميم المخفاة
٣- الميم المدغمة في الميم

---

١) انظر، هداية القاري للمرصفي: ٦١-٧٤.

١ـ الجوف ٢ـ الخيشوم

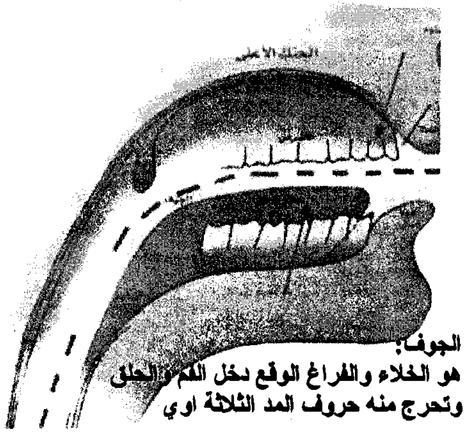

الجوف:
هو الخلاء والفراغ الوقع دخل الفم والحلق
وتحرج منه حروف المد الثلاثة اوي

٣ الحلق

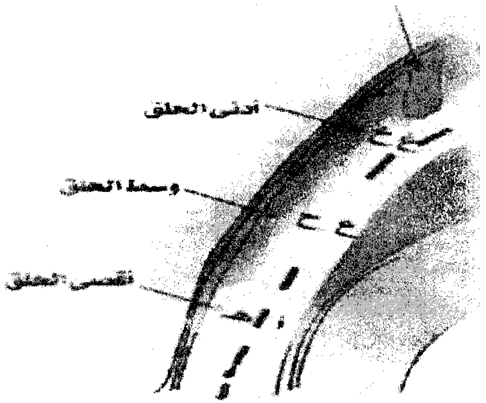

الحلق، فيه ثلاثة مخارج

٤ـ اللسان

اقصى اللسان ابعد ه مما يلي الحلق
مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

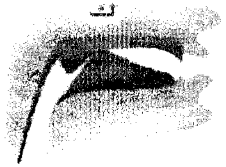

اقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك
الأعلى بعد مخرج القاف

وسط اللسان ما بين وسط اللسان
وما يحاذيه من الحنك الأعلى

احدى حافتي اللسان وما يليه من
الأضراس العليا اليمنى اويسرى

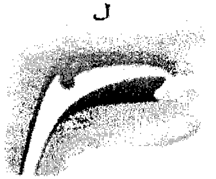

أدنى أحدى حافتي اللسان ألي منتهى
طرفه مع اللثة العليا

طرف اللسان مع ما يليه من لثة
الأسنان العليا تحت مخرج اللام

طرف اللسان قريب الى ظهره قليلا
بعد مخرج النون

طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

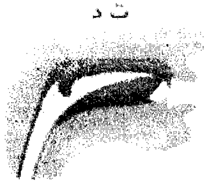

طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

طرف اللسان مع ما بين الثنا يا العليا
السفلى قريب لأطرف الثنا يا السفلى

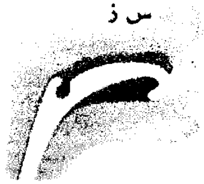

طرف اللسان مع ما بين الثنا يا العليا
السفلى قريب لأطراف الثنا يا السفلى

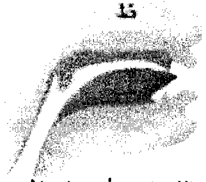

طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

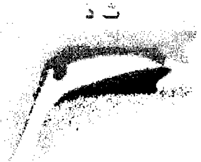

طرف اللسان وأصول الثنا يا العليا

٥ـ الشفتان

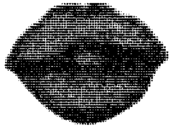

منظر الشفتين عند نطق (و) غير مدية

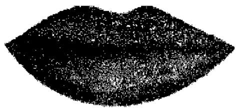

منظر الشفتين عند نطق (م)

منظر الشفتين عند نطق (ب)

منظر الشفتين عند نطق (ف)

المنهج العلمي، محمد عبد الباقي، ٢٨ـ٣٠

ألقاب الحروف[1]

سبب تسميتها

حسب الموضع الذي تخرج منه أو ما يقاربه

فوائد معرفتها

١- تحديد مخرج الحرف تقريباً، إذا عرف لقبه

٢- العلم بما يتعلق بالحرف من أسماء وألقاب ومخارج وصفات

ألقاب الحروف، وحروف كل لقب

١- الحروف الجوفية، لقبت بالجوفية لخروجها من الجوف، وهي حروف المد الثلاثة:

- الألف - الواو الساكنة بعد ضم - الياء الساكنة بعد كسر

٢- الحروف الهوائية، لقبت هوائية لانتشار هوائها في الفم حال النطق بها، لأن النطق بها ينتهي بانتهاء الهواء الخارج معها: وهي حروف المد الثلاثة المذكورة أعلاه

٣- الحروف الحلقية، ولقبت بالحلقية لخروجها من الحلق، وهي ستة:

- الهمزة - الهاء - العين - الحاء
- الغين - الخاء

٤- الحروف اللهوية، لقبت باللهوية لخروجها من أقصى اللسان بجانب اللهاة[2]، وهما حرفان:

- القاف - الكاف

٥- الحروف الشَجْرية، لقبت بالشَجْرية لخروجها من شَجْر الفم[3]، وهي أربعة أحرف:

- الجيم - الشين - الياء غير المدية - الضاد

٦- الحروف الذَلَقية، لقبت بالذلقية لخفتها وذلاقتها أي: سرعة النطق بها، ولخروجها من ذلق اللسان[4]، وهما ثلاثة أحرف:

- اللام - النون - الراء

٧- الحروف النِطَعِيَّة، لقبت بالنطعية لمجاورة مخرجها نطع الحنك أي سقفه، وهي ثلاثة أحرف:

- الدال - التاء - الطاء

٨- الحروف الأَسَلية، لقبت بالأَسَلية لخروجها من أسلة اللسان أي: طرفه ومستدقه، وهي ثلاثة أحرف:

- السين - الصاد - الزاي

٩- الحروف اللِثوية، لقبت بذلك لخروجها من قرب اللثة[5] وهي ثلاثة أحرف:

- الظاء - الذال - الثاء

١٠- الحروف الشفوية، لقبت بالشفوية لخروجها من بين الشفتين أو من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، وهي أربعة أحرف:

- الباء - الميم - الفاء - الواو غير المدية

١) أنظر أحكام تجويد القرآن لمحمد سعيد ملحس: ٧١.
٢) اللحمة المشرفة على الحلق.
٣) منفتح ما بين اللحيين، أو وسطه.
٤) ذلق: طرف.
٥) اللثة: مفرد لِثات ولِثِيّ: اللحم الذي يكون حول الأسنان.

صفات الحروف(١)

هي كيفية تعطى للحرف عند النطق به، وهي قسمان

اللازمة: هي التي لا تنفك عن الحرف مطلقا، وهي قسمان:

له ضد

١- الجهر
٢- الهمس
٣- الشدة والتوسط
٤- الرخاوة
٥- الإطباق
٦- الانفتاح
٧- الإصمات
٨- الإذلاق
٩- الاستعلاء
١٠- الاستفال

لا ضد له

١- القلقلة
٢- الصفير
٣- اللين
٤- الانحراف
٥- التفشي
٦- الاستطالة
٧- التكرير

العارضة: تعرض للحرف في أحوال معينة لسبب، وهي:

١- التفخيم
٢- الترقيق
٣- الإدغام
٤- الإظهار
٥- الإقلاب
٦- الإخفاء
٧- المد
٨- القصر
٩- التحريك
١٠- السكون
١١- السكت

فوائد معرفتها

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج
٢- تحسين لفظ الحروف
٣- معرفة الحروف القوية والضعيفة

١) انظر حق التلاوة لشيخ عثمان: ٩٨-١٢٤.

صفات الحروف اللازمة[1]

ما له ضد

١- الجهر، وهو:
لغة: الإعلان
اصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج
٢- الهمس (ضد الجهر)، وهو:
لغة: الخفاء
اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على المخرج
٣- الشدة، وهي:
لغة: القوة
اصطلاحاً: عدم جريان الصوت عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج
٤- الرخاوة (ضد الشدة)، وهي:
لغة: اللين
اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على المخرج، و بين الشدة والرخاوة التوسط
٥- التوسط: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف، لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة
٦- الإطباق، وهو:
لغة: الالتصاق
اصطلاحاً: التصاق جملة أو طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوتَ بينهما
٧- الانفتاح (ضد الإطباق)، وهو:
لغة: الافتراق
اصطلاحاً: انفراج بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما
٨- الإصمات، وهو:
لغة: المنع
اصطلاحاً: امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية دون حرف مذلق معها، لثقل ذلك على اللسان
٩- الإذلاق (ضد الإصمات)، وهو:
لغة: الفصاحة، والخفة، والطرف
اصطلاحاً: سرعة النطق بالحرف، لخروجه من طرف اللسان أو من الشفتين
١٠- الاستعلاء، وهو:
لغة: الارتفاع
اصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت معه
١١- الاستفال (ضد الاستعلاء)، وهو:
لغة: الانخفاض
اصطلاحاً: انخفاض اللسان، أو انحطاطه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم

ما لا ضد له

١- القلقلة
لغة: الحركة
اصطلاحاً: اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به وتظهر واضحة إذا كان الحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية
٢- الصفير
لغة: حدة الصوت، أو تصويت الطائر
اصطلاحاً: صوت زائد يشبه صوت بعض الطيور، يخرج مصاحباً للزاي والسين والصاد
٣- اللين
لغة: السهولة
اصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر من غير كلفة على اللسان
٤- الانحراف
لغة: الميل
اصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره
٥- التفشي
لغة: الانتشار
اصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف
٦- الاستطالة
لغة: الامتداد
اصطلاحاً: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها
٧- التكرير
لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى، وتسمى تكريراً وتكراراً
اصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف

١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٧٩-٨٤.

صفات الحروف اللازمة من حيث القوة والضعف[١]

قوية

١- الجهر
٢- الشدة
٣- الاستعلاء
٤- الإطباق
٥- القلقلة
٦- الصفير
٧- الانحراف
٨- التفشي
٩- الاستطالة
١٠- التكرير
١١- الغنة

ضعيفة

١- الهمس
٢- الرخاوة
٣- الاستفال
٤- الانفتاح
٥- اللين
٦- الخفاء

متوسطة

١- التوسط
٢- الإصمات
٣- الذلاقة

١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٩٢.

الحروف من حيث القوة والضعف[1]

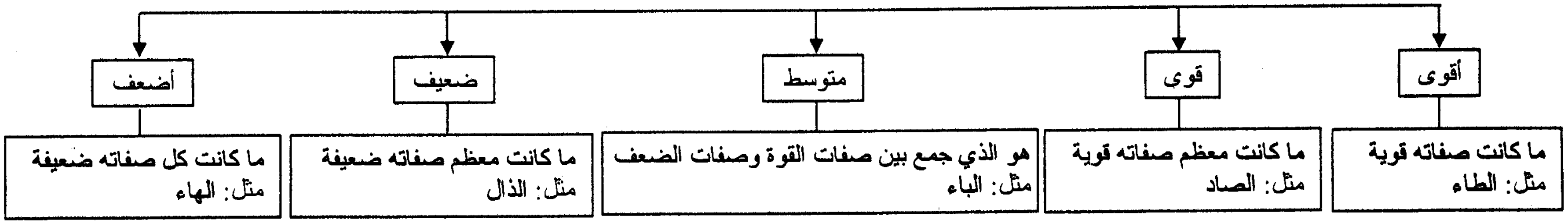

١) البرهان في تجويد القرآن للقمحاوي: ٣٤

صفات الحروف اللازمة التي لها ضد

الرقم	الصفة، وعدد حروفها، والعبارة التي جمعت حروفها	الحـــــروف الألفبائيـــــة																											
		ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
١	الجهر، له (١٨) حرفاً، مجموعة في عبارة: عظم وزن قاري ذي غض جد طلب	أ	ب			ج			د	ذ	ر	ز				ض	ط	ظ	ع	غ		ق		ل	م	ن		و	ي
٢	الهمس، له(١٠) حروف،مجموعة في عبارة: سكت فحثه شخص			ت	ث		ح	خ					س	ش	ص						ف		ك				ه		
٣	الشدة، لها(٨) حروف، مجموعة في عبارة: أجد قط بكت	أ	ب	ت		ج			د								ط					ق	ك						
٤	التوسط، له (٥) حروف، مجموعة في عبارة: لن عمر										ر								ع					ل	م	ن			
٥	الرخاوة، لها(١٥) حرفاً				ث		ح	خ		ذ		ز	س	ش	ص	ض		ظ		غ	ف						ه	و	ي
٦	الاستعلاء، له (٧) حروف، مجموعة في عبارة: خص ضغط قظ							خ							ص	ض	ط	ظ		غ		ق							
٧	الاستفال، له(٢١)حرفاً، مجموعة في: ثبت عز من يجود حرفه، سل إذ شكا	أ	ب	ت	ث	ج	ح		د	ذ	ر	ز	س	ش					ع		ف		ك	ل	م	ن	ه	و	ي
٨	الإطباق، له (٤) حروف														ص	ض	ط	ظ											
٩	الانفتاح،له (٢٤) حرفاً، في عبارة: من أخذ، وجد سعة، فزكا حق له شرب غيث	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش					ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
١٠	الإصمات، له (٢٢) حرفاً، في: جز غش ساخط، صد ثقة، إذ وعظه يحضك	أ		ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ		ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ		ق	ك				ه	و	ي
١١	الذلاقة، لها(٦) حروف، مجموعة في عبارة: فر من لب		ب								ر										ف			ل	م	ن			

صفات الحروف اللازمة التي لا ضد لها

الرقم	الصفة، وتعريفها، وعدد الحروف التي تتصف بها	الحـــــروف الألفبائيـــــة																											
		ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
١	القلقلة: اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به (قطب جد)		ب			ج			د								ط					ق							
٢	الصفير: صوت زائد يشبه صوت بعض الطيور ، وحروفه ثلاثة											ز	س		ص														
٣	اللين: خروج الحرف من مخرجه بسهولةويسرمن غير كلفة على اللسان																											و	ي
٤	الانحراف: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره										ر													ل					
٥	التفشي: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف													ش															
٦	الاستطالة: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها															ض													
٧	التكرير: إعادة الشيء مرة بعد أخرى										ر																		

الحروف وصفاتها من حيث القوة والضعف

رقم	الحرف	صفات الحرف القوية										صفات الحرف المتوسطة			صفات الحرف الضعيفة					مجموع صفاته
		جهر	شدة	استعلاء	إطباق	قلقلة	صفير	انحراف	تفشي	استطالة	تكرير	إصمات	اذلاق	توسط	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	لين	
١	همزة	أ	أ									أ					أ	أ		خمس
٢	باء	ب	ب			ب							ب				ب	ب		ست
٣	تاء		ت									ت			ت		ت	ت		خمس
٤	ثاء											ث			ث	ث	ث	ث		خمس
٥	جيم	ج	ج			ج						ج					ج	ج		ست
٦	حاء											ح			ح	ح	ح	ح		خمس
٧	خاء			خ								خ			خ	خ		خ		خمس
٨	دال	د	د			د						د					د	د		ست
٩	ذال	ذ										ذ				ذ	ذ	ذ		خمس
١٠	راء	ر						ر			ر		ر	ر			ر	ر		سبع
١١	زاي	ز					ز					ز				ز	ز	ز		ست
١٢	سين						س					س			س	س	س	س		ست
١٣	شين								ش			ش			ش	ش	ش	ش		ست
١٤	صاد			ص	ص		ص					ص			ص	ص				ست
١٥	ضاد	ض		ض	ض					ض		ض				ض				ست
١٦	طاء	ط	ط	ط	ط	ط						ط								ست
١٧	ظاء	ظ		ظ	ظ							ظ				ظ				خمس
١٨	عين	ع										ع		ع			ع	ع		خمس
١٩	غين	غ		غ								غ				غ		غ		خمس
٢٠	فاء												ف		ف	ف	ف	ف		خمس
٢١	قاف	ق	ق	ق		ق						ق						ق		ست
٢٢	كاف		ك									ك			ك		ك	ك		خمس
٢٣	لام	ل						ل					ل	ل			ل	ل		ست
٢٤	ميم	م											م	م			م	م		خمس
٢٥	نون	ن											ن	ن			ن	ن		خمس
٢٦	هاء											هـ			هـ	هـ	هـ	هـ		خمس
٢٧	واو	و										و				و	و	و	و	ست
٢٨	ياء	ي										ي				ي	ي	ي	ي	ست
٢٩	الألف	ا										ا				ا	ا	ا		خمس
مجموع حروف الصفة		١٩	٨	٧	٤	٥	٣	٢	١	١	١	٢٣	٦	٥	١٠	١٦	٢٢	٢٥	٢	

الإدغام[١]

لغة: الإدخال، اصطلاحاً: اللفظ بحرفين حرفا واحداً كالثاني مشدداً

أقسامه

أولاً، كبير، وهو: إدغام متحرك في متحرك، مثل:

- (فنعمّا) البقرة: ٢٧١، أصلها: فنعمَ مَا
- (أتحاجونّي) الأنعام: ٨٠، أصلها: أتحاجونَني
- (مالك لا تأمنّا) يوسف: ١١، أصلها: تأمنُنَا
- (ما مكّنّي) الكهف: ٩٥، أصلها: مكّنَنِي

ثانياً، صغير، وهو: إدغام ساكن في متحرك، مثل:

- إدغام (التاء) في (التاء) في: (فما ربحتْ تِجارتهم)

أسبابه

أولاً، التماثل: أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم، في المخرج والصفة مثل:

- الفاء مع الفاء في: (فلا يسرفْ فِي القتل)الإسراء: ٣٣
- الدال مع الدال: (وقدْ دَخلوا)المائدة: ٦١

ثانياً، التجانس: أن يتحد الحرفان في المخرج، ويختلفا في الصفة، مثل التاء مع الدال في: (قد أجيبتْ دَعوتكما)يونس: ٨٩

ثالثاً، التقارب:

١- أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة، مثل النون مع اللام في: (ومنْ لم يؤمن)الفتح: ١٣

٢- أو يتقاربا في المخرج فقط، مثل الدال مع السين في: (قدْ سَمع الله)المجادلة: ١

٣- أو يتقاربا في الصفة فقط، مثل التاء مع الثاء في: (كما بعدتْ ثمود)هود: ٩٥

١) انظر:التجويد الميسر لأبي عاصم القارى: ٣٨.

علاقة الحروف بعضها ببعض[1]

الحروف إما أن تتماثل أو تتقارب أو تتجانس أو تتباعد، والثلاثة الأولى هي أسباب الإدغام، أما الرابع وهو التباعد، فإنه يمتنع فيه الإدغام مثل النون الساكنة مع الحروف الحلقية

تماثل

أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم، في المخرج والصفة
كالفاء مع الفاء
مثل:(فلا يسرفْ في القتل)
والدال مع الدال
مثل: (وقدْ دَخلوا)المائدة: ١٦

تقارب

١- أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة، كالنون مع اللام
مثل: (ومنْ لم يؤمن)الفتح: ١٣
٢- أن يتقارب الحرفان في المخرج فقط، كالدال مع السين
مثل: (قدْ سَمِع)المجادلة: ١
٣- أن يتقارب الحرفان في الصفة فقط، كالتاء مع الثاء
مثل: (كما بعدتْ ثمود)هود: ٩٥

تجانس

أن يتحد الحرفان في المخرج، ويختلفا في الصفة
كالتاء مع الدال
مثل: (قال قد أجيبتْ دَعوتكما)

تباعد

الحرفان اللذان تباعدا في المخرج واختلفا في الصفة، كالهمزة مع اللام
مثل: (إن تكونوا تألمون)

١) انظر: هداية القاري للمرصفي: ٢١٧ فما فوق.

مواضع الإدغام في كتاب الله تعالى[1]

إدغام المتماثلين

- كل مثلين التقيا، وكان أولهما ساكناً، مثل:
- (يدرككّم)
- (بما عصوا وّكانوا يعتدون)
- (إذ ذّهب مغاضباً)
- أما في قوله تعالى: (ماليهْ هلك) الحاقة ٢٨-٢٩ فالمقدم أداءً هو: السكت

إدغام المتقاربين

١- اللام الساكنة في الراء، مثل:
- (وقلْ رّب زدني علما)طه: ١١٤
- (بلْ رّفعه الله إليه)النساء: ١٥٨
- ويستثنى قوله تعالى: (بلْ رّان) لوجوب السكت على لام: بل

٢- النون الساكنة والتنوين في: اللام، والراء، والميم، والياء، والواو، المجموعة في كلمة يرملوا مثل:
- (منْ لدنه)
- (منْ رّبهم)
- (منْ مّاء)
- (ولياً وّلا نصيرا)
- (يومئذٍ يُوفيهم)
- ويستثنى: (وقيل منْ رّاق)القيامة: ٢٧ لوجوب السكت على نون: مَنْ

ملاحظة: إدغام النون الساكنة في النون، إدغام متماثلين

٣- إدغام لام التعريف في الحروف الشمسية، وهي المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

مثل:
- الطّير
- الثّواب
- الصّلاة
- الرّحمن
- التّناد
- الضّلال
- الذّاكرين
- النّور
- الدّين
- السّارق
- الظّل
- فالزّاجرات
- الشّمس
- اللّيل (اللام في اللام إدغام متماثلين)

٤- القاف الساكنة في الكاف، مثل: (ألم نخلقكّم من ماء مهين)المرسلات: ٢٠

إدغام المتجانسين

١- الذال الساكنة في الظاء، مثل:
- (إذْ ظّلموا)النساء: ٦٤
- (إذْ ظّلمتم)الزخرف: ٣٩

٢- الدال الساكنة في التاء، مثل:
- (قدْ تّبين)
- (عاهدتّم)

٣- تاء التأنيث الساكنة في الدال والطاء، مثل:
- (فلما أثقلتْ دّعوا الله ربهما)الأعراف: ١٨٩
- (إذ همتْ طّائفتان)آل عمران: ١٢٢

٤- الطاء الساكنة في التاء، مثل:
- (أحطتُ)
- (بسطتَ)
- (فرطتُ)

٥- الثاء في الذال، مثل: (يلهثْ ذّلك)الأعراف: ١٧٦

٦- الباء في الميم، مثل: (اركبْ مّعنا)هود: ٤٢

---

[1] انظر: الواضح في أحكام التجويد: ٦١- ٦٢.

أحكام النون الساكنة والتنوين[١]

النون الساكنة، وهي: التي تكون ساكنة في الوصل والوقف، في الاسم والفعل والحرف، في وسط الكلمة أو في آخرها

التنوين، وهو: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء، وتثبت لفظاً ووصلا وتسقط خطاً ووقفاً

الإظهار

أولاً، تعريفه:

لغة: البيان

اصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة في الحرف المظهر

ثانياً، حروفه: وهي حروف الحلق الستة وهي المجموعة في أوائل كلمات هذه العبارة:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

مثل:

١- الهمزة (ينأون) ، (كلٌ آمن)

٢- الهاء (منهم) ، (جرفٍ هار)

٣- العين (منْ عمل) ، (حقيقٌ على)

٤- الحاء (منْ حاد) ، (عليمٌ حكيم)

٥- الغين (منْ غل) ، (قولاً غير)

٦- الخاء (المنخنقة) ، (يومئذٍ خاشعة)

الإدغام

أولاً، تعريفه:

لغة: الإدخال

اصطلاحًا: اللفظ بحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً، إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإدغام

ثانيا، حروفه: مجموعة في كلمة يرملون

ثالثًا، أقسامه، وحروف كل قسم:

١- بغنة: إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين، أحد حروف كلمة: ينمو، وفيما يلي أمثلته:

١- الياء (منْ يشاء)، (برقٌ يجعلون)

٢- النون (منْ نصير)، يومئذٍ ناعمة

٣- الميم (منْ ماء)، (عذابٌ مقيم)

٤- الواو (منْ ولي)، (يومئذٍ واهية)

٢- بغير غنة: إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين، لام أو راء، وفيما يلي أمثلته:

١- اللام (منْ لدنا)، (فسلامٌ لك)

٢- الراء (منْ ربهم)، (غفورٌ رحيم)

ملاحظات:

١- يشترط أن يكون الحرف المدغم في كلمة، والحرف المدغم فيه، في كلمة أخرى، فإذا اجتمعا في كلمة واحدة، وجب الإظهار، ويسمى: إظهاراً مطلقاً، وقد وقع في أربع كلمات في القرآن هي: صنوان، قنوان، الدنيا، بنيان

٢- يستثنى من الإدغام: (يس والقرآن الحكيم) و (ن والقلم وما يسطرون) و (من راق)

٣- إدغام النون الساكنة في النون: إدغام متماثلين

٤- إدغام النون الساكنة في بقية حروف الإدغام، المجموعة في كلمة يرملو: إدغام متقاربين

٥- عند الإدغام بغنة، يكون مقدارها حركتين

الإقـــلاب

أولاً، تعريفه:

لغة: التحويل

اصطلاحًا: تحويل النون الساكنة أو التنوين ميماً إذا وقعت بعد حرف الباء، مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب

ثانيا، حرفه، مع التمثيل:

الباء: (الأنبياء)، (لنسفعًا بالناصية)

الإخفـاء

أولاً، تعريفه:

لغة: الستر

اصطلاحًا: النطق بالحرف المخفى على حالة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة بقاء الغنة في المخفى

ثانيا، حروفه: خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبًا زد في تقى ضع ظالماً

مثل:

١- الصاد (ينصركم) ، (ريحًا صرصرا)

٢- الذال (منذر) ، (سراعًا ذلك)

٣- الثاء (منْ ثمرة) ، (جميعًا ثم)

٤- الكاف (فانكحوا) ، (علواً كبيرا)

٥- الجيم (أنجيناكم) ، (شيئا جنات)

٦- الشين (المنشئون) ، (عليمٌ شرع)

٧- القاف (ينقلبون) ، (إنه سميعٌ قريب)

٨- السين (منْ سبيل) ، (بشرًا سوياً)

٩- الدال (أندادًا) ، (قنوانٌ دانية)

١٠- الطاء (ينطقون) ، (صعيدًا طيباً)

١١- الزاي (فإنْ زللتم) ، (يومئذٍ زرقاً)

١٢- الفاء (وإنْ فاتكم) ، (عميٌ فهم)

١٣- التاء (منتهون) ، (جناتٍ تجري)

١٤- الضاد (منْ ضل) ، (مسفرةٌ ضاحكة)

١٥- الظاء (منْ ظهير) ، (ظلاً ظليلاً)

---

١) انظر جهد الفقير للخطابي: ٢٣ فما فوق.

أحكام الميم الساكنة[١]

الإخفاء

يكون إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء، مثل:

- (وما همْ بمؤمنين)
- (ومن يعتصمْ بالله)

الإدغام

يكون إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم، مثل:

- (ومنهمْ مَن يقول)
- (كمْ من)

الإظهار

يكون إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف الهجائية الباقية، مثل:

- (الحمْد لله)
- (والشمْس)
- (عليهمْ غير)

١) انظر المنهج الجديد للخزيم: ٢١.

المد و القصر

المد لغة: الزيادة. اصطلاحا: إطالة الصوت بأحد حروف المد أو بأحد حرفي اللين

القصر لغة: الحبس. اصطلاحا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه، ومده مقدار حركتين

حروفه

أولا، حروف المد:

١ـ الألف مثل: السماء

٢ـ الواو الساكنة بعد ضم مثل: موسى

٣ـ الياء الساكنة بعد كسر مثل: نسيت

ثانيا، حرفا اللين:

١ـ الواو الساكنة بعد فتح مثل: خَوْف

٢ـ الياء الساكنة بعد فتح مثل: كَيْل

أقسام المد

طبيعي: هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب

- ثابت وصلاً ووقفاً يمد حركتين
- ثابت وصلاً يمد حركتين
- ثابت وقفاً يمد حركتين

فرعي: هو المد الذي يتوقف وجوده على سبب وتقوم ذوات الحروف بدونه، وأسبابه:

- الهمز
  - البدل يمد حركتين
  - الواجب المتصل يمد ٤ـ٥حركات
  - الجائز المنفصل يمد٤ـ٥ حركات
- السكون
  - اللازم يمد ٦حركات
  - العارض للسكون يمد٢ـ٤ـ٦حركات

١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٢٦٥ فما فوق.

المد الطبيعي (الأصلي)[١]

هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب، حكمه: وجوب مد الحرف بمقدار حركتين.

ثابت وصلاً ووقفاً

إذا جاء بعد حرف المد حرف متحرك وصلاً ووقفاً
مثل: الياء في (أقيموا)

ثابت وقفاً

١- أن يأتي بعد حرف المد ساكن في كلمة أخرى مثل: (ادخلوا الأرض)
٢- يكون حرف المد ألفاً مبدلة من تنوين فتح في:
أ- اسم مقصور مثل: (هدىً)
ب- أو في اسم منصوب مثل: (عليمًا)
ج- أو كان نوناً رسمت تنوينا مثل: (إذًا ، لنسفعًا)
٣- إذا كان حرف المد ألفاً في الكلمات السبع التالية :
أ- (أنا) حيث وقعت في القرآن مثل: (إن أنا إلا نذير)
ب- (لكنا) من قوله تعالى: (لكنا هو الله ربي)الكهف: ٣٨
ج- (الظنونا) من قوله تعالى: (وتظنون بالله الظنونا)الأحزاب: ١٠
د-(الرسولا) من قوله تعالى:(يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعناالرسولا)
هـ- (السبيلا) من قوله تعالى: (فأضلونا السبيلا)الأحزاب:٦٧
و- (سلاسلا)[٢] من قوله تعالى:(إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالاً)
ز- (قواريرا) [٣] من قوله تعالى: (وأكواب كانت قواريرا)الإنسان:١٥

ثابت وصلاً

١- إذا كان حرف المد صلة لهاء الضمير ووقع بين متحركين مثل: (إن ربه كان به بصيرًا) وهو ما يسمى بمد الصلة الصغرى، أما في حالة الوقف فتكون الهاء ساكنة ولا مد فيها.
٢- إذا كان حرف المد قبل الحرف الأخير في الكلمة، ففيه مد طبيعي عند الوصل، أما عند الوقف بالسكون فإنه يصبح مدًا عارضًا للسكون مثل: (خبير) (بصير)

---

١) أنظر منهاج التلاوة لراوية غرابة: ١٥٣ فما فوق
٢) في كلمة (سلاسلا) عند الوقف وجهان: إثبات الألف وحذفها.
٣) قواريرا الأولى

المد الفرعي(١)

هو المد الذي يتوقف وجوده على سبب وتقوم ذوات الحروف بدونه، وأسبابه:

الهمز

البدل والشبيه بالبدل:

١- البدل: إذا اجتمعت همزتان، أولاهما متحركة والثانية ساكنة، وجب إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها
أمثلة:
- آتى
- أوتوا
- إيتاء

٢- الشبيه بالبدل: كل حرف مد وقع بعد همز
أمثلة: قرءان، إسراء يل، الظمئان
حكم مد البدل والشبيه بالبدل: يمد حركتين

الواجب المتصل:
إذا جاء حرف المد وبعده همز في كلمة واحدة
أمثلة:
- الملائكة
- السوءى
- سيئت

حكمه: يمد أربع أو خمس حركات، لكن الأربع هو الأشهر والمقدم

الجائز المنفصل: أن يأتي حرف المد آخر الكلمة، والهمزة في أول الكلمة التي بعدها
أمثلة:
- قوا أنفسكم
- في أهل مدين
- بما أنزل الله

حكمه: يمد أربع أو خمس حركات، لكن الأربع هو الأشهر والمقدم، وعند الوقف على الكلمة الأولى يزول سبب المد الفرعي ويصبح المد طبيعياً
* يلحق بالمد الجائز المنفصل: مد الصلة الكبرى، مثل: (ماله أخلدة) (عِلْمِهِ إلا) حيث تولد من الضمير عند مده، حرف مد وجاء بعده همز في كلمة أخرى

السكون

اللازم: أن يقع حرف ساكن سكوناً أصلياً بعد أحد حروف المد بشرط الاتصال
أقسامه:
١- كلمي وهو نوعان:
أ- مثقل: ولا الضآلين
ب- مخفف: ءالئن
٢- حرفي وهو نوعان:
أ- مثقل: الم (اللام)
ب- مخفف: حم (الميم)
حكمه: يمد ست حركات وجوباً

العارض للسكون: أن يقع حرف ساكن سكوناً عارضاً بعد حرف المد بسبب الوقف
أقسامه:
١- عارض للسكون أصله مد طبيعي كالوقف على: يؤمنون، يعلمان
٢- عارض للسكون أصله مد لين، كالوقف على: كيف، السَّوء، شيء
٣- مد عارض للسكون أصله مد بدل، كالوقف على: مئاب، المستهزءين، رءوف
حكم الأقسام الثلاثة: يجوز الوقف عليه بالقصر والتوسط والمد ٢-٤-٦
٤- عارض للسكون أصله مد واجب متصل إذا تطرفت همزته، كالوقف على: السماء
حكمه: يجوز المد: ٤-٥-٦ حركات

١) انظر فن التجويد لعزة دعاس: ٤٠-٥٥

هاء الكناية (مد الصلة)[١]

هي هاء زائدة، يكنى بها عن المفرد الغائب،نحو: (علمِهِ، لعلمَهُ، لَهُ)، ولها أربع حالات هي:

الحالة الأولى: أن تقع بين ساكنين:

مثال: (وما تفعلوا من خير يعلَمْهُ الله)

الحكم: تقصر هاء الكناية، ويكتفى بتحريكها بحركتها، سواء كانت ضمة أو كسرة

الحالة الثانية، أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن:

مثال: ولَهُ الْكبرياء

الحكم: تقصر هاء الكناية، ويكتفى بتحريكها بحركتها، سواء كانت ضمة أو كسرة

الحالة الثالثة، أن تقع بين متحركين:

مثال: إن ربه كان به بَصيرا

الحكم: توصل الهاء بـ:

- واو مدية إن كانت مضمومة تمد بمقدار حركتين
- ياء مدية إن كانت مكسورة تمد بمقدار حركتين

ويسمى المد حينئذ مد صلة، وهذا الحكم مطرد في جميع المواضع، باستثناء ثلاث كلمات هي:

أ- (أرجِهْ) من قوله تعالى: (قالوا أرجِهْ وَأخاه)، فإنها تقرأ بتسكين الهاء، ويسمى الحكم: سكون صلة صغرى

ب- (فألقِهْ) من قوله تعالى: (اذهب بكتابي هذا فألقِهْ)، فإنها تقرأ بتسكين الهاء، ويسمى الحكم: سكون صلة كبرى

ج- (يرضَهْ) من قوله تعالى: (وإن تشكروا يرضَهُ لَكم)، فإنها تقرأ بضم الهاء دون وصلها بواو، ويسمى الحكم: قصر صلة صغرى

الحالة الرابعة، أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك:

مثال: (اجتباهُ وَهداه إلى صراط مستقيم)

الحكم: تقصر الهاء، ويكتفى بتحريكها بحركتها، سواء كانت ضمة أو كسرة، باستثناء كلمة واحدة هي: (فيه) من قوله تعالى: (ويخلد فيهِ مُهانا)، فإنها تقرأ بمد الهاء ووصلها بمقدار حركتين

ملاحظة: كلمة (يتقهِ) من قوله تعالى: (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقْهِ فَأولئك هم الفائزون) تقرأ بتسكين القاف وقصر الهاء وفق الحكم المذكور في الحالة الرابعة

١) انظر الفريد في فن التجويد: ١١٨ فما فوق، والواضح للقضاة: ٩٥.

التفخيم والترقيق[1]

التفخيم لغة: التعظيم، وضده الترقيق، التفخيم اصطلاحًا: تسمين الحرف بجعله في المخرج سمينًا وفي الصفة قويًا ويرادفه التغليظ، والحروف من حيث التفخيم والترقيق:

- مفخمة دائمًا
- تفخم تارة وترقق تارة
- مرققة دائماً، وهي بقية الحروف

مفخمة دائمًا

أولاً، بيانها: هي حروف الاستعلاء، المجموعة في: خص ضغط قظ

ثانياً، تقسيمها:

المجموعة الأولى: حروف مستعلية مطبقة وهي:
- الصاد
- الضاد
- الطاء
- الظاء

المجموعة الثانية: حروف مستعلية فقط وهي:
- القاف
- الغين
- الخاء

ثالثاً، مراتب التفخيم ودرجاته:

الأولى: كون الحرف مفتوحًا بعده ألف، مثل: طاب

الثانية: كون الحرف مفتوحًا وليس بعده ألف، مثل: غَفر

الثالثة: كون الحرف مضموماً، مثل: طُبع

الرابعة: الحرف الساكن، وهنا يأخذ مرتبة حركة الحرف الذي قبله:
- فإن كان ما قبله مفتوحاً كان في المرتبة الثانية، مثل: يَغْلب
- وإن كان ما قبله مضموماً، كان في المرتبة الثالثة، مثل: مُقمحون
- وإن كان ما قبله مكسوراً، كان في المرتبة الرابعة، مثل: إطْعام

الخامسة: كون الحرف مكسورًا، مثل: قِيل

تفخم تارة وترقق تارة

أولاً: بيانها، هي: الراء ولام لفظ الجلالة، والألف، وغنة الإخفاء

ثانياً، أحكامها:

أ- حالات الراء:

* حالات ترقيق الراء:
١- راء مكسورة، مثل: رِجال
٢- راء ساكنة وقبلها ياء ساكنة، مثل: خبيرْ، وإنما يكون ذلك في الوقف فقط
٣- راء ساكنة قبلها كسر أصلي، في كلمة واحدة، وليس بعد الراء حرف استعلاء في نفس الكلمة. مثل: فِرْعون
٤- راء ساكنة وقبلها ساكن صحيح مسبوق بكسر في نفس الكلمة في حالة الو   مثل: سِحْرْ
٥- الراء التي بعدها حرف ممال، في كلمة (مجريْها)

* حالات تفخيم الراء:
١- الراء المفتوحة مثل: رَضي
٢- الراء المضمومة مثل: رُبَما
٣- الراء الساكنة بعد فتح أو ضم مثل: مَرْيم، مُرْجون
٤- الراء الساكنة بعد ألف أو واو مدية مثل: الأنهارْ، الصدورْ، وذلك عند الوقف عليها
٥- الراء الساكنة التي قبلها كسر لم يستوف شروط الترقيق السابقة في حالات الترقيق مثل: اِرجعي
٦- الراء الساكنة التي قبلها ساكن غير الياء، وقبله فتح أو ضم، مثل: والفجرْ، بالنُذرْ، حالة الوقف

* الحالات التي يجوز فيها الوجهان:
١- (مِصرْ) غير المنونة، في قوله تعالى (ادخلوا مِصرْ) عند الوقف
٢- (القِطرْ) في قوله تعالى: (وأسلنا له عين القِطرْ) سبأ: ١٢، عند الوقف
٣- (يَسرْ) في قوله تعالى: (والليل إذا يَسرْ) الفجر: ٤، عند الوقف
٤- (فأسرْ) في قوله تعالى: (فأسرْ بعبادي) الدخان: ٢٣، (فأسرْ بأهلك) هود: ٨١، الحجر: ٦٥، عند الوقف
٥- (أن أسرْ) في قوله تعالى: (أن أسرْ بعبادي) طه: ٧٧، الشعراء: ٥٢، عند الوقف
٦- (ونُذرْ) في نحو قوله تعالى: (فكيف كان عذابي ونُذرْ) القمر: ١٨، عند الوقف

ملاحظة: عند وصل هذه الكلمات بما بعدها، فإنها تصبح متحركة، فيرقق المكسور، ويفخم ما سواه

ب- حالات اللام: اللام ترقق في جميع الأحوال، إلا في حالتين:
١- أن تقع في لفظ الجلالة بعد فتح، مثل: (قد سمعَ الله)، أو كان مبدوءاً بها، مثل: (الله ولي الذين آمنوا) البقرة:٢٥٧
٢- أن تقع في لفظ الجلالة بعد ضم، مثل: (يعلمُ الله) النور: ٦٣

ج- الألف: تتبع ما قبلها، فإن كان الحرف الذي قبلها مفخماً فخمت، مثل: قالَ، وإن كان مرققاً، رققت، مثل: جاءَ

د- غنة الإخفاء: تتبع ما بعدها، فإن كان حرف الإخفاء مستعلياً فخمت، مثل: من قبل، وإن كان مستفلاً رققت، مثل: أنتم

مرققة دائماً، وهي بقية الحروف

---

١) انظر هداية القاري للمرصفي: ١٠٣ فما فوق، الواضح: ١٠٣- ١١٢.
٢) ليس حرفاً مستعلياً.

أحكام الوقف والابتداء[١]

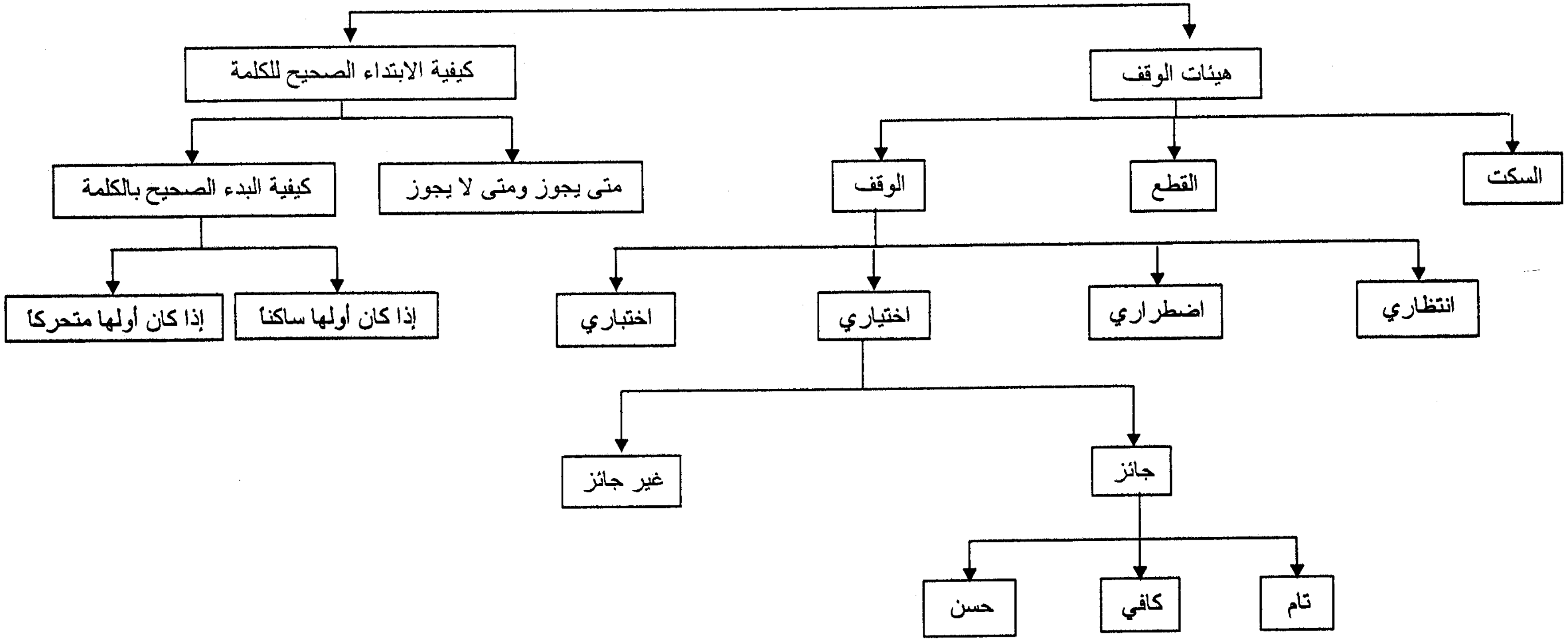

١) انظر هداية القاري للمرصفي: ٣٦٥ فما فوق.

أحكام الوقف[١]

- السكت: الإمساك عن التصويت على الحرف الساكن آناً، هو دون زمن الوقف عادة، من غير تنفس، بنية استئناف القراءة في الحال
- الوقف: الإمساك عن القراءة على آخر الكلمة زمناً ما، يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة، لا بنية الإعراض
- القطع: الكف عن القراءة، بقصد الانتهاء منها

الوقف

- اضطراري: أن يقف القارئ مضطرًا بدون إرادة بل يعرض له بسبب ملجئ للوقف كضيق نفس وسعلة وعطاس ونسيان ونحوها
  حكمه: جائز مطلقًا
- اختياري: أن يقف القارئ باختياره وإرادته من غير عروض سبب من الأسباب
- انتظاري: الوقف الذي يكون حال القراءة بأكثر من رواية عند الجمع بالكلمة
  حكمه: جائز حال التعليم لمن يأخذ بالروايات
- اختباري: أن يقف القارئ بطلب لاختباره وامتحانه ليطمئن على جودة القراءة وعلمه بأحكام الوقف فيما لو اضطر لذلك
  حكمه: جائز حال التعليم

الاختياري

- جائز: أن يقف القارئ على كلمة أفهمت معنىً مرادًا، ولم تفسد المعنى أو تشكل في ذهن السامع
- غير جائز: الوقف على كلمة لم تفهم معنىً مرادًا، ولم يتم عندها المعنى، وذلك لتعلقها بما بعدها في اللفظ والمعنى

الجائز

- تام: الوقف على كلمة أفهمت معنىً مرادًا وتم عندها المعنى ولم تتعلق بما بعدها لفظًا ولا معنىً
  مثل: الوقف على كلمة (المفلحون) من قوله تعالى: (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)
- كافي: الوقف على كلمة قرآنية أفهمت معنىً مرادًا، وتعلقت بما بعدها في المعنى دون اللفظ
  مثل: الوقف على كلمة (يوقنون) من قوله تعالى: (وبالآخرة هم يوقنون)
- حسن: الوقف على كلمة قرآنية أفهمت معنىً مرادًا وتعلقت بما بعدها في اللفظ والإعراب والمعنى
  مثل: الوقف على كلمة (واحدة) من قوله تعالى: (كان الناس أمة واحدة)

غير الجائز

١- ما يفسد المعنى، مثل: الوقف على كلمة: يغفر، من قوله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به)
٢- ما يوهم معنىً غير مراد من كلام الله، مثل: الوقف على كلمة: الموتى، من قوله تعالى: (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله)
٣- ما يعطي معنىً غير المعنى المراد من كلا م الله، مثل: الوقف على كلمة: الصلاة، من قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)

١) انظر هداية المرصفي: ٣٦٥ فما فوق.

أحكام الابتداء[1]

الشروع في القراءة بعد قطع ولا يكون إلا اختيارياً

أقسامه من حيث الجواز

أولاً، الابتداء الجائز، وهو: الابتداء بكلام مستقل بالمعنى، يبين معنىً أراده الله تعالى، ولا يخالفه، وهو أنواع:

أ- تام: كالابتداء بكلمة: (ومن) في قوله تعالى: (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين)

ب- كافي: كالابتداء بكلمة: (ختم) في قوله تعالى: (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون * ختم الله على قلوبهم...)

ج- حسن: كالابتداء بكلمة: (مَنْ) في قوله تعالى: (ومن الناس مَنْ يقول آمنا بالله)

ثانياً: الابتداء القبيح، وهو: الذي يلغي المعنى المراد، أو يفسده ويغيره، وقد يكون:

أ- قبيحاً: كالابتداء بكلمة متعلقة بما قبلها لفظاً ومعنى، مثل: الابتداء بكلمة: (يدا) في قوله تعالى: (تبت يدا أبي لهب وتب)

ب- أقبح: كالابتداء بكلمة تؤدي معنى غير ما أراده الله سبحانه، أو معنى يخالف العقيدة، كالابتداء بكلمة: (اتخذ) في قوله تعالى: (وقالوا اتخذ الله ولداً)

كيفية البدء الصحيح بالكلمة

إذا كان أول الكلمة متحركاً: يبدأ بتحقيق حركته

إذا كان أول الكلمة ساكناً: يبدأ بهمزة وصل وفق التفصيل التالي:

في الحروف

فقط ال التعريف

في الأسماء السبعة[2]

١- ابن
٢- ابنة
٣- امرؤ
٤- امرأة
٥- اثنان
٦- اثنتان
٧- اسم

في الأفعال ومصادرها

الفعل الماضي

١- الخماسي: اعتدى
٢- السداسي: استسقى

فعل الأمر

١- الثلاثي: اضرب
٢- الخماسي: انتهوا
٣- السداسي: استغفر

المصادر

١- مصدر الخماسي: افتراء
٢- مصدر السداسي: استغفاراً

وجود همزة الوصل في الأفعال ومصادرها

الرقم	زمن الفعل والمصدر	عدد أحرف الفعل			
		ثلاثي	رباعي	خماسي	سداسي
١	فعل ماضي	—	—	✓	✓
٢	فعل مضارع	—	—	—	—
٣	فعل أمر	✓	—	✓	✓
٤	مصدر	—	—	✓	✓

١) انظر، حق التلاوة، لعثمان: ٦٠، ومنهاج التلاوة لغرابة: ١٨٧، ٢٦٤، والواضح للقضاة: ١١٧- ١٣٨، وشذا العرف للحملاوي: ١٥٧.
٢) وهناك أسماء ثلاثة تكملها إلى عشرة أسماء:
- ابنم، وهي: ابن مضاف لها ميم
- وايمُ يقال: أيم الله، وقد يضاف لها نون، فيقال: أيمن
- واست

قائمة بأهم المراجع

١. الأنصاري، عبد الله توفيق الصباغ، فن الترتيل في أحكام التجويد، مطابع قطر الوطنية
٢. الجبال وزميله، محمود مصطفى، وأكرم محمود خضر، الفريد في فن التجويد، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت- لبنان
٣. الخزيم وزميله، عبد الله وإبراهيم عبد الرازق، المنهج الجديد في علم التجويد، الجزء الأول
٤. الخطابي، فيصل عايد محمد، جهد الفقير في تجويد كلام العلي القدير، ط١، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة / المملكة العربية السعودية
٥. دعاس، عزة عبيد، فن التجويد، ط٨، ١٣٠٦هـ-١٩٨٦م، دار المطبوعات الحديثة
٦. عبد الباقي وزميله، محمد علي، ويحيى إسماعيل، المنهج العملي في توضيح أحكام التجويد، دار الوطن للنشر
٧. عثمان، حسني شيخ، حق التلاوة، ط١٢، دار المنارة للنشر والتوزيع/ جدة
٨. غرابة، د. راوية حمدي، منهاج التلاوة، ط١ ، دار العلم للطباعة والنشر، جدة / المملكة العربية السعودية
٩. الفضيلي، د. عبد الهادي، شرح الواضحة في تجويد الفاتحة لابن أم قاسم المرادي النحوي من علماء المئة الثامنة، دار القلم، لبنان
١٠. القارئ، أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح، التجويد الميسر، ط٥ ، مكتبة الدار / المدينة المنورة
١١. القارئ، أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح، قواعد التجويد، مكتبة الدار/ المدينة المنورة
١٢. القضاة، محمد عصام مفلح، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس/ الأردن
١٣. قمحاوي، محمد الصادق، البرهان في تجويد القرآن، ط١١ دار القرآن الكريم، بيروت/ لبنان ١٣٩٢هـ
١٤. المحمود، الشيخ محمد، هداية المستفيد في أحكام التجويد، مكتبة الثقافة/ مكة المكرمة
١٥. محيسن د. محمد سالم، الرائد في تجويد القرآن، المكتبة الثقافية/ بيروت/ لبنان
١٦. المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط١ ج٢، دار الفجر الإسلامية/ المدينة المنورة
١٧. معبد، محمد أحمد، الملخص المفيد في علم التجويد، المكتبة الوطنية/ المدينة المنورة ، ط١ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤هـ
١٨. ملحس، محمد سعيد محمد علي، أحكام تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان، ط١٠، مكتبة الأقصى، عمان/ الأردن